موضع المظهر اي يوضع المظهر موضع المضمر وان كان المظهر
الذي وضع موضع المضمر اسم اشارة لكمال العناية
بتمييزه اي تمييز المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع
عجيب كقوله كم عاقل عاقل اعيت اي اعيته واعجزته واعيت عليه
وصعبت مذاهبه اي طرق معاشه وجاهل جاهل تلقاه
مرزوقا هذا الذي حيرة ودهام حايرة وصيي العالم النحرير
المتفنن من تحرا الامر علمه اي اتقنه مرزوقا كابرا ذا جيا
للصانع الحكيم بقوله هذا اشارة الى حكم سابق
غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا بكان
القياس فيه ان يعبر بعد الى اسم الاشارة لكمال العناية
بتمييزه ليرى السامع حين ان يعلم الشيء المتميز هو الذي له
الحكم العجيب وهو جعل الخ ودهام حايرة والعالم النحرير
زيد يقرا والحكم البديع هو الذي اثبت للمسند اليه انعبر
عنه باسم الاشارة او التذكير عطف على كمال العناية
بالسامع كما انه اذا كان السامع ذا فهم البصر ولا يكون ثمة
مشار اليه اصلا او الفخامة على كمال الاهتمام به اي بملاحظة السامع

بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال فطانته بان غير
المحسوس عنده بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اي
ظهور المسند اليه وعليه اي على وضع اسم الاشارة موضع
المضمر ادعاء كمال الظهور من غير هذا الباب اي باب
المسند اليه تعالى الله اي اظهرت العلة والمرض كواشجا
اي احزن من شجيه بالكسر اي صار حزينا لا من شجا بالعظم
بمعنى تشبث في حلقه وما بك علة تزيغ فتلقى فهو ظهرت
بعد لا اي بفتلي كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه ليس
بمحسوس يعلم الى بعد ذلك اشارة الى ان تلك ظهر ظهور
المحسوس وان كان بعد ذلك المظهر الذي وضع موضع المضمر
غيره اي غير اسم الاشارة بلزيادة التذكير اي جعل المسند
اليه متذكرا عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد
اي الذي يصمد اليه ويقصد في الحوايج ولم يقل هو الصمد
لزيادة التذكير وتخصيصه اي تخصيص قل هو الله احد في وضع
المظهر موضع المضمر لزيادة التذكر من غيره اي من غير
باب المسند اليه وبالحق اي وبالحكمة المقتضية للانزال
انزلناه اي القران وبالحق نزل حيث لم يقل به نزل وانما

Copyright © King Saud University